

القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية ودورها في معالجة قضايا الشرق الأوسط

عبد الله حسين حسن¹

مجلة الأكاديمي-العدد 99-السنة 2021 ISSN(Print) 1819-5229 ISSN(Online) 2523-2029
تاريخ استلام البحث 2020/12/2 , تاريخ قبول النشر 2020/12/30 , تاريخ النشر 2021/3/15



This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

الإطار المنهجي

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى معرفة طبيعة معالجة قضايا الشرق الأوسط في البرامج الحوارية بالقنوات الأجنبية الناطقة بالعربية "قناة فرانس 24 أنموذجاً"، ومعرفة درجة اهتمام القناة بمعالجة قضايا الشرق الأوسط في البرامج الحوارية، وطبيعة الضيوف المستضافين، وطرائق معالجة القضايا، والخصائص الفنية التي يتصف بها مقدم البرنامج عينة البحث، ويعد البحث من البحوث الوصفية التحليلية، واعتمد على تحليل محتوى حلقات البرنامج الحوارية "أسبوع من العالم" الأسبوعي على قناة (فرانس 24) الفرنسية ضمن الفترة الواقعة بين (1 آب/ اغسطس 2017) إلى (31 تموز/ يوليو 2018).

وجاءت من أهم النتائج أن القنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية تهتم بتغطية قضايا الشرق الأوسط، خاصة الموضوع السياسي والعسكري، كذلك أظهرت النتائج اهتمام القناة بالملف السوري بالدرجة الأولى، واعتمادهم على الكاتب في معالجة قضايا الشرق الأوسط المطروحة، خاصة المعارضين للقضية المطروحة، وبينت النتائج أيضاً وجود توازن في توزيع الوقت بين الضيوف، وعدم تدخل مقدم البرنامج في معالجة القضايا المطروحة وترك الوقت الكافي للضيف لمعالجة القضية، وعدم توجيه مقدم البرنامج (عينة البحث) الضيف عن الإجابة حسب ما تراه القناة، كذلك اعتمدت المعالجة على الأطر السياسية في المعالجة. الكلمات المفتاحية: القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية، فرانس 24، البرامج الحوارية.

مشكلة البحث:

جاء هذا البحث لبيان أسلوب معالجة البرامج الحوارية لقضايا الشرق الأوسط، ومن ثمّ فإن مشكلة البحث تتلخص كيف عالجت البرامج الحوارية قضايا الشرق الأوسط بالقنوات الأجنبية الناطقة بالعربية؟، ويسعى هذا البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية:

¹ مركز التعليم المستمر/جامعة بغداد، abdullahussen2016@gmail.com

التساؤلات:

1. ما درجة الاهتمام بمعالجة قضايا الشرق الأوسط في البرامج الحوارية بالقنوات الأجنبية الناطقة بالعربية؟
 - أ. ما حجم تغطية ومعالجة قضايا الشرق الأوسط في البرامج الحوارية في القنوات الأجنبية عينة البحث؟
 - ب. ما الموضوعات التي تناوأتها البرامج الحوارية على القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية عينة البحث؟
 - ج. ما أبرز القضايا التي تُعالج في البرامج الحوارية على القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية عينة البحث؟
2. ما طبيعة الضيوف المستضافين في معالجة قضايا الشرق الأوسط في البرنامج الحوارية عينة البحث؟
 - أ. ما العنوانات الوظيفية لضيوف البرنامج الحوارية عينة البحث؟
 - ب. ما موقف الضيوف في معالجة البرنامج الحوارية عينة البحث؟
3. ما طبيعة معالجة قضايا الشرق الأوسط في البرامج الحوارية؟
 - أ. ما درجة الإلتزام بالتوازن في الوقت في معالجة قضايا الشرق الأوسط في البرنامج الحوارية عينة البحث؟
 - ب. ما الأطر المرجعية التي استخدمت لمعالجة القضايا المطروحة في البرنامج الحوارية عينة البحث؟
4. ما الخصائص الفنية التي يتصف بها مقدم البرنامج عينة البحث؟
 - أ. ما درجة موضوعية مقدم البرنامج من إذ التنظيم من حجم العينة التي لها علاقة بقضايا الشرق الأوسط؟
 - ب. ما درجة موضوعية مقدم البرنامج من إذ حمل الضيف إلى تبني موقف القناة من حجم العينة التي لها علاقة بقضايا الشرق الأوسط؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى معرفة طبيعة معالجة قضايا الشرق الأوسط في البرامج الحوارية بالقنوات الأجنبية الناطقة بالعربية "قناة فرانس 24 أنموذجًا"، ومعرفة درجة اهتمام القناة بمعالجة قضايا الشرق الأوسط في البرامج الحوارية، وطبيعة الضيوف المستضافين، وطرائق معالجة القضايا، والخصائص الفنية التي يتصف بها مقدم البرنامج عينة البحث.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث فيما توفره من تأهيل نظري وعرض تحليل لمحتوى البرنامج الحوارية "أسبوع من العالم" في قناة فرانس 24 الذي يطرح ويعالج قضايا الشرق الأوسط، والتي يمكن أن يستفيد منها الباحثون ضمن هذا المجال، والمهتمون في هذا الميدان بإلقاء الضوء على أهمية البحث كمرجع كمي ونوعي للباحثين في ذات المجال.

حدود البحث:

الحدود الزمانية: الفترة الواقعة بين (1 آب/ اغسطس 2017) إلى (31 تموز/ يوليو 2018) وذلك لما مرت به هذه الفترة الزمنية من أحداث وتغيرات عصفت بمنطقة الشرق الأوسط، إلى جانب الخلافات التي سادت منطقة الخليج العربي ومحاولة تصفية القضية الفلسطينية واتخاذ الإدارة الأمريكية قراراً بنقل سفارتها إلى القدس، وغيرها من القضايا.

تحديد المفاهيم والمصطلحات

قضايا الشرق الأوسط: جميع قضايا الشرق الأوسط ضمن الفترة من شهر آب 2017 حتى شهر نهاية شهر تموز 2018 وتشمل القضية الفلسطينية، والحوثيين، وداعش، والعراق، ودول الخليج العربي، وسوريا، وجميع الدول العربية، وقضايا أخرى مرتبطة بالشرق الأوسط، والأطراف المشتركة أزمات وصراعات الدول العربية الإقليمية أو الدولية.

البرامج الحوارية: تركز على قضايا معينة ثقافية كانت أو اجتماعية أو سياسية أو حتى دينية، وغالبا ما تأتي في الجزء الثاني من المساء وهو الوقت الذي يكون فيه معظم الرجال قد تواجدوا في منازلهم، إذ تركز على الطبقات المثقفة.

القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية: القنوات الأجنبية الموجهة للجمهور العربي.

قناة فرانس 24: هي قناة تابعة لمجموعة فرنسا الدولية، بدأت بثها باللغة الفرنسية والإنجليزية في كانون الأول 2006، ثم بدأت إرسالها باللغة العربية لمدة أربع ساعات يوميا في أبريل 2007، ثم امتدت مدة البث إلى عشرة ساعات يوميا قبل أن يتم إطلاق البث على مدار اليوم في أكتوبر 2010. وتقدم القناة العديد من البرامج الإخبارية التي تعكس وجهة النظر الفرنسية تجاه أحداث العالم المختلفة. (Abdel. 2011.P245)

الإطار النظري ودراسات سابقة

المبحث الأول: القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية

الإعلام الأجنبي أو ما يطلق عليه الإعلام الموجه أو الدولي، وهو مصطلح يشير إلى مخاطبة شعوب الدول الأخرى، وتزويدهم بالمعلومات والحقائق، ويسود الاعتقاد دائما أن هدفه التأثير على هذه الشعوب فهو وسيلة من وسائل السياسة الخارجية للدولة البائه والهدف الأساسي لأي عملية اتصالية (Ismail. 1998.P226). ولقد تم تعريف الإعلام الدولي بصورة عامة على أنه "هو الاتصال الذي يتم في أثناء الحدود الدولية، وهذا الاتصال يكون بين أفراد وجماعات ودول ذات ثقافات مختلفة وأفكار وتوجهات متنوعة، وهو يتأثر بالأبعاد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والعسكرية لعلاقات الدول بعضها ببعض" (Al-Abd. N. A. 2009. P18) وأخذت موجة القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة بالعربية بالبروز مع مطلع الألفية الثالثة، وكانت البداية مع ميلاد قناة CNN الأمريكية الناطقة بالعربية عام 2001، تلاها إطلاق ألمانيا لقناة دويتش فيله عام 2002، وبعدها جاءت قناة فرانس بالعربية العام 2007، السنة نفسها أطلقت قناة روسيا اليوم، أما بالنسبة لبريطانيا فقد أعادت إطلاق البث عبر قناة BBC عام 2008 بعد إيقافه العام 1996، لتشهد الصين دخول حلبة التنافس على استقطاب المشاهد العربي في العام 2010 بإطلاقها لقناة

CCTV، وبعدها أطلقت تركيا قناتها الموجهة بالعربية TRT. جميعها تتبع لقوى عالمية أجنبية (الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والصين وروسيا وفرنسا) جاءت استجابة لمنطق محدد يهدف إلى بلوغ التأثير في الرأي العام العربي في حقل إعلامي تنافسي وحيوي أكثر من خدمة أهداف تجارية محضة. وقد نتج عن ذلك هشاشة في مصداقية هذه الفضائيات لدى الجماهير العربية، والتي أصبحت أكثر من أي وقت مضى تتحكّم بالأجندة الإعلامية وتحدّد هرمية الأخبار وبشكل ما الخط التحريري بالرغم من مزايدات حول احترام مبادئ الحيادية الإعلامية والحرفية المهنية والاستقلالية الإدارية. منذ ذلك الحين وهذه الفضائيات لا تنفك تُطوّر استراتيجيات التأثير في محاولة للتأقلم مع الأوضاع والحاجات والأذواق التي فرضتها التحولات التي عرفها المشهد الإعلامي الفضائي على المستويات الإقليمية والدولية في السنوات الأخيرة، ولاسيما الدور المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام .

فالفصائيات الأجنبية الناطقة باللغة العربية تقوم ببلورة معلوماتها الأولية والخطاب من أجل تحقيق أهدافها السياسية والاقتصادية والسلطوية على الأقاليم الأخرى، وفرض سيطرتها وهيمنتها في المنطقة العربية ضمن إطار استراتيجية جديدة للتأثير الإعلامي موجّهة إلى الرأي العام العربي وفق مركز الجزيرة للدراسات (Hussein.2016) إن ظهور هذه القنوات الواحدة تلو الأخرى جاء كردة فعل أو تقليد للفصائيات العربية التي نجحت في فرض نفسها كأحد أهم المؤثرين والفاعلين في الواقع العربي، ففي ضوء كثرة انتشار الفضائيات العربية وتعلق الناس بها ومتابعتهم لها خاصة في أوقات الأزمات، وبدا لكثير من صنّاع القرار الغربي أن البث الفضائي باللغة العربية ربما يكون أقصر الطرائق للوصول إلى أوسع قاعدة من الرأي العام العربي للتأثير فيه. (Lamam. F. 2018) ولقد وفرت القنوات الفضائية الأجنبية الناطقة باللغة العربية، والتي تبث إرسالها على مدى 24 ساعة يوميًا العديد من خيارات مشاهدة البرامج للمشاهد العربي، وأسهمت القنوات في كسر احتكار القنوات العربية للأخبار المتعلقة بالقضايا العربية، وعززت تواجدها وتأثيرها في الرأي العام من في أثناء البرامج الحوارية ومحاكاة ما تبثه القنوات العربية خاصة الإخبارية (Sayed. I. 2013)

المبحث الثاني: البرامج الحوارية

ومما يسهم في تشكيل الوعي السياسي للجماهير وخاصة في القضايا التي تهم الرأي العام وتشكله في أثناء البرامج الحوارية الخاصة اليومية، فمنها ما يكون ذا ارتباط مباشر وموصول بالقضايا والأحداث التي تمس حياة الأفراد وواقعهم وما يؤرقهم من أوضاع تكون موضع للجدل والخلاف في كثير من قضايا، وموضوعات حياتهم اليومية مع ظهور عالم البرامج الحوارية التي تتمتع بنسبة مشاهدة عالية لشريحة عالية من أفراد المجتمع للحصول على المعلومات المتنوعة (Al-Hadidi. & Imam. 2004.P13) فتعرف البرامج الحوارية على أنها "برامج تعمل على التواصل الفكري والثقافي والاجتماعي التي تتطلمها الحياه في المجتمعات المعاصرة لما لها من أثر في تنمية قدرة الأفراد على التفكير المشترك والتحليل والإستدلال كما أن الحوار من الأنشطة التي تحرر الأفراد من الإنغلاق والإنعزالية وتفتح له قنوات للتواصل يكتسب عن طريقها المزيد من المعرفة والوعي". (Al-Shadoukhi. 2010).

وهي "البرامج التي يلتقي فيها شخصين أو أكثر لبحث موضوع معين وتناولة من جميع الجوانب، سواء اتفقت آراء المشاركين أو اختلفت، ويمكن ألا ينتهي الحوار إلى حل أو استنتاج أخير، ويترك الموضوع مفتوحاً

للمشاهدين فينتهوا إلى آرائهم الخاصة على أساس الحقائق والآراء التي تعرض أثناء المناقشة (Abd al-Latif). 2009.P133، وتكون ذات صلة وارتباط بالسياسة أو الأخبار وتستضيف شخصيات يتناولون فيها قضايا سياسية ويطلق على أسلوب تقديم هذا النوع من البرامج الحوارية أسلوب التقديم الوجيه فتقابل شخصية بارزة مقابل خصم قوي أو مرن في مجاله ويحتاج هذا القالب البرامجي إلى مقدم متخصص في المجال السياسي إذ يتمتع بالثقافة السياسية، والفهم الواعي للمتغيرات، والتطورات السياسية، كما لا بد وأن تكون لديه القدرة على التحليل، وربط الأحداث السياسية بعضها ببعض (Al-Hadithi. 2005) فالبرامج الحوارية تعمل على التواصل الفكري والثقافي والاجتماعي والسياسي التي تمس حياة الأفراد وتتطلبها الحياة في المجتمع المعاصر، وبث الأفكار والآراء التي لها أثر في تنمية قدرة الأفراد على التفكير المشترك والتحليل والإستدلال، وفيها يتم تبادل وجهات النظر والحوار الإنمائي الذي له الدور الكبير في إخراج الأفكار من هالة الإنغلاق والإنعزالية وتفتح له قنوات التواصل إذ يكسب عن طريقها المزيد من المعرفة والوعي (Al-Shadoukhi. 2010) وتبرز أهمية البرامج الحوارية في كونها تمتلك قدرة كبيرة من التأثير في القنوات الفضائية على اتجاهات الجمهور وتحديد مواقفهم حول القضايا المختلفة التي تدور حولة، إذ تسهم هذه البرامج إلى حد كبير في تشكيل اتجاهات الأفراد وقيمهم، وتغيير سلوكياتهم، ورسم تصوراتهم للأحداث الجارية حولهم وفي العالم، فمن في أثناء البرامج الحوارية المتعددة أصبح لدى الملقى إمكانية تكوين إدراك واضح لطبيعة الأحداث والقضايا المختلفة ومن ثم إتخاذ مواقف معينة حيالها". (Hurley.2003.P325)

دراسات سابقة

1. دراسة حنان محمد إسماعيل يوسف 2001 "المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في شبكة CNN الأمريكية واليوروبوز الأوروبية" (Youssef. 2001) سعت الدراسة إلى رصد وتحليل المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في شبكتي "السي إن إن" الأمريكية واليوروبوز الأوروبية. وقامت الباحثة بتحليل مضمون عينة من نشرات الشبكتين كما قامت ببحث ميداني لعينة بلغت 200 مفردة من 22 دولة عربية ممن يشاهدون القنوات الإخبارية. وكشفت الباحثة عن وجود كبير للقضايا العربية في أخبار كلا الشبكتين. كما كشفت البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشبكتين في معالجة بعض القضايا العربية. وأكدت الدراسة على شبه التحيز من قبل الشبكتين في معالجة القضايا العربية. وكذلك كشفت الدراسة عن استمرار عدم التوازن الإخباري بين الشمال والجنوب رغم التقدم التكنولوجي.

2. دراسة د. أمين سعيد عبد الغني، 2006، "المعالجة الإخبارية لقضايا العالمين العربي والإسلامي في قناتي العالم الإيرانية والحرّة الأمريكية- دراسة تحليلية مقارنة"، حاولت الدراسة رصد وتحليل وفهم إبعاد ظاهرة الإعلام التلفزيوني الموجه، بعد ظهور العديد من القنوات الموجهة للمنطقة العربية من دول خارج المنطقة في الفترة الأخيرة. وحدد البحث قناتي العالم الإيرانية والحرّة الأمريكية الموجهتين باللغة العربية، عن طريق تحليل العينة البالغة 60 ساعة بث بواقع 30 ساعة لكل قناة من قناتي الدراسة، وخلصت الدراسة إلى أن قناتا الدراسة اهتمتا بالأخبار السياسية بشكل كامل تقريبا، وجاءت القضية العراقية

على رأس أولويات الاهتمام لدى كل من القناتين وبنسب متساوية تقريبا، واعتمدت قناتا البحث على قالب التقارير المصورة في المقام الأول وبنسبة بلغت في أخبار القناتين 30.6%. بعد إطلاع الباحث على الدراسات السابقة وجد أن دراسة د. أمين سعيد عبد الغني، 2006، (المعالجة الإخبارية لقضايا العالمين العربي والإسلامي في قناتي العالم الإيرانية والحررة الأمريكية- دراسة تحليلية مقارنة) هي الأقرب لموضوع البحث.

منهجية البحث

نوع البحث:

يعد هذا البحث من الدراسات الوصفية التحليلية، إذ يعنى بتحليل محتوى حلقات البرنامج الحوارى "أسبوع من العالم" الأسبوعي على قناة (فرانس 24) الفرنسية ضمن الفترة الواقعة بين (1 آب/ اغسطس 2017) إلى (31 تموز/ يوليو 2018) وذلك لما مرت به هذه الفترة الزمنية من أحداث وتغيرات عصفت بمنطقة الشرق الأوسط، إلى جانب الخلافات التي سادت منطقة الخليج العربي ومحاولة تصفية القضية الفلسطينية واتخاذ الإدارة الأمريكية قراراً بنقل سفارتها إلى القدس، وغيرها من القضايا.

منهج البحث:

المنهج المتبع في البحث هو المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أداة "تحليل المضمون"، لجمع البيانات والمعلومات التي تخدم أهداف البحث، وهي أداة توفر وصفاً منهجياً كمياً، ومنظماً للمحتوى الظاهر للرسالة الاتصالية، ويعد هذا المنهج الأنسب في دراسة المواد التلفزيونية.

مجتمع البحث:

البرامج الحوارية في القنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية.

عينة البحث:

عينة البرامج: عينة قصدية لجميع حلقات البرنامج الحوارى "أسبوع من العالم" الأسبوعي على قناة (فرانس 24) الفرنسية في أثناء الفترة الزمنية المحددة للبحث، والبالغة 30 حلقة أسبوعية. وتم تقسيمها بناء على وحدة التحليل إذ بلغت 277 مادة.

وحدة التحليل:

اعتمد البحث على وحدة ال 5 دقائق في تحليل البرامج.عينة البحث.

صدق البحث:

1. الصدق الظاهري للاستمارة التحليل: تم التأكد من صدق استمارة التحليل في أثناء عرض الاستمارة ، على أساتذة الصحافة والإعلام ومناهج البحث¹.

1. د. سلافة الزعبي، رئيس قسم الصحافة والإعلام -الجامعة العربية المفتوحة.

د. صخر الخصاونة، مدرس في معهد الإعلام الأردني.

2. صدق الاتساق الداخلي لاستمارة التحليل: بهدف التأكد من صدق الاتساق الداخلي لفئات التصنيف في الاستمارة التي تقيس موضوع البحث (معالجة القنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية لقضايا الشرق الأوسط)، وتم بعد الانتهاء من إجراءات التحكيم، تطبيقها على عينة البحث، وبناء عليه تم تعديل وحدة تحليل الحلقات إلى وحدة الزمن (لكل 5 دقائق).

النتائج ومناقشتها

تناول هذا البحث طبيعة معالجة البرامج الحوارية لقضايا الشرق الأوسط بالقنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية، من في أثناء تحليل محتوى البرنامج الحوارية "أسبوع من العالم" في قناة فرانس 24 الذي يطرح ويعالج قضايا الشرق الأوسط، ضمن الفترة الواقعة بين (1 آب/ أغسطس 2017) إلى (31 تموز/ يوليو 2018) وذلك لما مرت به هذه الفترة الزمنية من أحداث وتغيرات عصفت بمنطقة الشرق الأوسط، إلى جانب الخلافات التي سادت منطقة الخليج العربي ومحاولة تصفية القضية الفلسطينية، وغيرها من القضايا. إذ شملت عينة التحليل 277 مادة مقسمة على 30 حلقة أسبوعية، وقد خلص البحث إلى مجموعة من النتائج التفصيلية، ما يساعد على التعرف إلى طبيعة معالجة عينة البحث لقضايا الشرق الأوسط، ومن ثم معالجة مشكلة البحث ضمن المحاور الآتية:

1. درجة الاهتمام بمعالجة قضايا الشرق الأوسط في البرامج الحوارية بالقنوات الأجنبية الناطقة بالعربية

أ. حجم تغطية ومعالجة قضايا الشرق الأوسط في البرامج الحوارية في القنوات الأجنبية عينة البحث

جدول رقم (1)

حجم تغطية قضايا الشرق الأوسط في عينة البحث

الفئات	التكرار	%
حجم تغطية قضايا الشرق الأوسط	110	39.71
لا يوجد قضية لها علاقة بالشرق الأوسط (شأن فرنسي)		
قضايا لها علاقة بالشرق الأوسط	167	60.29
المجموع	277	100.0

أظهرت النتائج في الجدول رقم (1) حجم تغطية قضايا الشرق الأوسط في البرنامج الحوارية "أسبوع من العالم" على قناة (فرانس 24) الفرنسية، إذ تبين أن حجم تغطية قضايا الشرق الأوسط المطروحة جاء في الترتيب الأول بنسبة 60.29% وواقع 167 مادة بُثت في أثناء الفترة الزمنية لعينة البحث، فيما بلغت حجم القضايا التي ليس لها علاقة بالشرق الأوسط وكانت في موضوعات عامة وتحديدًا الشأن الفرنسي إذ جاءت في الترتيب الثاني بنسبة 39.71% وواقع 110 مواد من أصل 277 مادة في أثناء الفترة الزمنية المرصودة. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة أمين عبد الغني "المعالجة الإخبارية لقضايا العالمين العربي والإسلامي في قناتي العالم الإيرانية والحرّة الأمريكية- بحث تحليلية مقارنة" التي تشير إلى اهتمام القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية بالقضايا العربية خاصة القضايا السياسية، وهذا يتفق مع نظرية ترتيب الأجنحة التي تعد وسائل لا

تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تحدث في المجتمع، وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة والتحكم في طبيعتها ومحتواها، وهذا ما قامت به القنوات الناطقة باللغة الأجنبية عينة الدراسة.

ب. الموضوعات التي تناوأتها البرامج الحوارية على القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية عينة البحث.

جدول رقم (2)

التكرارات والنسب المئوية حسب فئة الموضوعات

الفتات	التكرار	%
السياسي	77	46.1
العسكري	48	28.7
الإرهاب في الدول العربية	9	5.4
الأمن الداخلي	2	1.2
الاقتصادي	3	1.8
الإنساني	0	0
المختلط	0	0
الديني	2	1.2
الثقافي	26	15.6
المجموع	167	100.0

أظهرت النتائج في الجدول رقم (2) فئة الموضوعات المطروحة في البرنامج الحوارية "أسبوع من العالم" على قناة (فرانس 24) الفرنسية، إذ تبين أن الموضوع السياسي احتل الترتيب الأول من إذ الاهتمام والمعالجة وبنسبة 46.1%، فيما جاء الموضوع العسكري في الترتيب الثاني وبنسبة 28.7%، والموضوع الثقافي في الترتيب الثالث وبنسبة 15.6%، بينما جاء الإرهاب في الدول العربية في الترتيب الرابع وبنسبة 9%، والاقتصاد في الترتيب الخامس وبنسبة 3%، وتوزع الترتيب السادس على الأمن الداخلي والموضوعات الدينية وبنسبة 2%، ولم تعالج الموضوعات المطروحة أياً من الموضوعات المطروحة في الشأن الإنساني أو المختلط. وانفتحت هذه النتيجة مع دراسة أمين عبد الغني "المعالجة الإخبارية لقضايا العالمين العربي والإسلامي في قناتي العالم الإيرانية والحرّة الأمريكية- بحث تحليلية مقارنة" التي تشير إلى اهتمام القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية بالقضايا العربية خاصة القضايا السياسية.

ت. أبرز القضايا التي تُعالج في البرامج الحوارية على القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية عينة البحث

جدول رقم (3)

التكرارات والنسب المئوية حسب فئة القضية المطروحة عن الشرق الأوسط

النسبة	التكرار	الفئات	
7.8	13	القضية الفلسطينية	فئة القضية
22.2	37	الملف السوري	
8.4	14	الملف العراقي	
5.4	9	الملف اليمني	
1.8	3	داعش	
1.2	2	الملف الليبي	
5.4	9	مصر	
3.6	6	الأزمة القطرية الخليجية	
4.2	7	المملكة العربية السعودية	
3.6	6	العلاقات الروسية التركية المتعلقة بالشأن العربي	
10.8	18	التدخل الروسي في الشأن العربي	
4.2	7	التعاون الروسي الإيراني	
1.8	3	الأكراد في العراق وسوريا	
15.6	26	الملف اللبناني	
4.2	7	أخرى	
100.0	167	المجموع	

أظهرت النتائج في الجدول رقم (2) فئة القضية المعالجة في البرنامج الحواري "أسبوع من العالم" على قناة (فرانس 24) الفرنسية، إذ تبين أن الملف السوري جاء من أولويات اهتمام القناة في المعالجة والمتابعة بنسبة 22.2% وبواقع 37 مادة من أصل 167 مادة خاصة بقضايا الشرق الأوسط ويعزى ذلك إلى أهمية هذا الملف في الوقت الراهن وما نجم عنها من تحولات كبيرة على معظم دول الشرق الأوسط، فيما جاءت الملف اللبناني في الترتيب الثاني بنسبة 15.6%، بينما احتل التدخل الروسي في الشأن العربي الثالث بنسبة 10.8%، واحتل الملف العراقي الترتيب الرابع بنسبة 8.4%، تلاه القضية الفلسطينية في الترتيب الخامس بنسبة 7.8%، وتوزع الترتيب السادس بنسبة 9% على الملف اليمني ومصر، وتوزع الترتيب السابع على المملكة العربية السعودية والتعاون الروسي الإيراني وقضايا أخرى بنسبة 7%، بينما احتل الترتيب الثامن الأزمة القطرية الخليجية والعلاقات الروسية التركية المتعلقة بالشأن العربي بنسبة 3.6%، واحتلت قضية داعش والأكراد في العراق وسوريا الترتيب التاسع بنسبة 1.8%، واحتل الملف الليبي الترتيب الأخير من إذ المعالجة في البرنامج عينة البحث بنسبة 1.2%. واتفق هذه النتيجة مع دراسة أمين عبد الغني "المعالجة الإخبارية لقضايا العالمين العربي والإسلامي في قناتي العالم الإيرانية والحرمة الأمريكية- بحث تحليلية مقارنة"

التي تشير إلى اهتمام القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية بالقضايا العربية خاصة القضايا السياسية، لكنها اختلفت معها في ترتيب القضايا إذ بينت الدراسة أن القضية العراقية من أهم القضايا المطروحة.

2. طبيعة الضيوف المستضافين في معالجة قضايا الشرق الأوسط في البرنامج الحوارية عينة البحث.

أ. ما العنونات الوظيفية لضيوف البرنامج الحوارية عينة البحث؟

جدول رقم (4)

التكرارات والنسب المئوية حسب العناوين الوظيفية للشخصيات المستضافة

النسبة	التكرار	الفئات	العناوين الوظيفية للشخصيات المستضافة
3.6	6	الصحافي أو الإعلامي	
2.4	4	الأستاذ الجامعي	
80.2	134	الكاتب	
9.0	15	المحلل السياسي	
3.6	6	الناشط السياسي	
1.2	2	أخرى	
100.0	167	المجموع	

أظهرت النتائج في الجدول رقم (4) العناوين الوظيفية للشخصيات المستضافة في البرنامج الحوارية "أسبوع من العالم" على قناة (فرانس 24) الفرنسية، إذ جاء الكاتب في الترتيب الأول وبنسبة 80.2%، فيما جاء المحلل السياسي في الترتيب الثاني وبنسبة 15%، وجاء الصحافي أو الإعلامي والناشط السياسي في الترتيب الثالث وبنسبة 6%، واحتل الأستاذ الجامعي الترتيب الرابع وبنسبة 4%، وتوزع الترتيب الأخير أخرى (إذ كانت استضافة فنانة سورية وفنان فلسطيني) وبنسبة 1.2%. وتبين النتائج اهتمام القناة في معالجة قضايا الشرق الأوسط وعلى رأسها الملف السوري، واعتمادهم على تحليل الكتاب للقضايا العربية وتحديدًا الكتاب من أصول سورية ولبنانية من المقيمين في فرنسا، وتتفق هذه النتيجة مع نظرية الأطر التي تشير لأساليب تأطير المواد والقضايا العربية واعتماد الضيوف وفق ما يتناسب مع القناة. نجد أيضًا من في أثناء النتائج اهتمام القناة عينة البحث بمعظم الفئات الوظيفية التي من شأنها رفع سوية الحوار وإبراز جوانبه المهمة، والتركيز على الوظائف ذات الصلة والتي من المفروض أنها متابعة عن كتب القضايا المطروحة، والتي تعمل دائمًا على دراسة القضايا وتحليلها بشكل مدروس ومنطقي، وبما يخدم أهداف القناة والهدف من البرنامج.

ب. موقف الضيوف في معالجة البرنامج الحوارية عينة البحث

جدول رقم (5)

التكرارات والنسب المئوية حسب موقف الشخصيات المستضافة

النسبة	التكرار	الفئات	موقف الشخصيات المستضافة
25.7	43	مؤيد	
43.7	73	معارض	
30.5	51	محايد	
100.0	167	المجموع	

أظهرت النتائج في الجدول رقم (5) موقف الشخصيات المستضافة في البرنامج الحوارى "أسبوع من العالم" على قناة (فرانس 24) الفرنسية، إذ جاء معارض في الترتيب الأول ونسبة 43.7%، بينما جاء محايد في الترتيب الثاني ونسبة 30.5%، واحتل الترتيب الأخير مؤيد للقضية المطروحة ونسبة 25.7%. وتبين النتائج اهتمام القناة في معالجة قضايا الشرق الأوسط وعلى رأسها الملف السوري، واعتمادهم على محللين من أصول سورية ولبنانية من المقيمين في فرنسا والمعارضين للنظام السوري، وتتفق هذه النتيجة مع نظرية الأطر التي تشير لأساليب تطير المواد والقضايا العربية واعتماد الضيوف وفق ما يتناسب مع القناة. وتأتي هذه النتائج في سياق أهمية القضية المطروحة وتأثير الضيوف بها، وإرتبطت استضافة الضيف في معظم الأحيان بانتماؤه لدولة القضية، ففي حال تم طرح قضية للنقاش كان الضيف إما من نفس الدولة أو من دولة مجاورة أو متأثرة بالقضية.

3. طبيعة معالجة قضايا الشرق الأوسط في البرنامج الحوارى عينة البحث.

أ. درجة الالتزام بالتوازن في الوقت في معالجة قضايا الشرق الأوسط في البرنامج الحوارى عينة البحث.

جدول رقم (6)

التكرارات والنسب المئوية حسب التوازن في الوقت

النسبة	التكرار	الفئات	التوازن في الوقت
72.5	121	منح الضيف الوقت الكافي	
21.0	35	توزيع عادل/جيد للوقت بين الضيوف	
6.6	11	الانحياز إلى ضيف معين	
100.0	167	المجموع	

أظهرت النتائج في الجدول رقم (6) التوازن في توزيع الوقت على الضيوف في البرنامج الحوارى "أسبوع من العالم" على قناة (فرانس 24) الفرنسية، إذ بينت النتائج أنه تم منح الضيف الوقت الكافي

بنسبة 72.5% في الترتيب الأول، وجاء في الترتيب الثاني توزيع عادل/جيد للوقت بين الضيوف بنسبة 21%، بينما جاء في الترتيب الثالث الانحياز إلى ضيف معين بنسبة 6.6%. ويعزى ذلك إلى الإدارة الجيدة التي تتمتع هذه القنوات وإلى وجود خبرات واسعة لدى مُعدّي هذه البرامج وإلى وجود تخطيط مسبق فاعل بشكل جيد يعمل على تحقيق التوازن في هذه البرامج الحوارية.

ب. الأطر المرجعية التي استخدمت لمعالجة القضايا المطروحة في البرنامج الحوارية عينة البحث

جدول رقم (7)

التكرارات والنسب المئوية حسب الأطر المرجعية

النسبة	التكرار	الفئات	الأطر المرجعية
57.5	96	السياسية	الأطر المرجعية
4.8	8	الأمنية	
17.4	29	الثقافية	
10.2	17	المختلطة	
1.2	2	الدينية	
6.6	11	الاقتصادية	
1.2	2	الاجتماعية	
1.2	2	القيمية	
100.0	167	المجموع	

أظهرت النتائج في الجدول رقم (7) الأطر المرجعية المستخدمة في البرنامج الحوارية "أسبوع من العالم" على قناة (فرانس 24) الفرنسية، إذ جاء الأطر السياسية في الترتيب الأول وبنسبة 57.5%، وجاءت الأطر الثقافية في الترتيب الثاني وبنسبة 17.4%، بينما جاءت الأطر المختلطة في الترتيب الثالث وبنسبة 10.2%، تلتها الأطر الاقتصادية في الترتيب الرابع وبنسبة 6.6%، ثم الأطر الأمنية في الترتيب الخامس وبنسبة 4.8%، وتوزعت الأطر الدينية الاجتماعية والقيمية على الترتيب الأخير وبنسبة 2%. ويعزى ذلك إلى طبيعة هذه القنوات والتي تهتم بالجوانب السياسية في دول الشرق الأوسط وما تغطيه من برامج حوارية سياسية تعالج القضايا المحورية والسياسية في الشرق الأوسط إذ أن هذه القنوات حسب طبيعتها أعدت لتحقيق أهداف سياسية واضحة، وأعدت هذه القنوات بهدف بلوغ التأثير في الرأي العام العربي في حقل إعلامي تنافسي وحيوي أكثر من خدمة أهداف تجارية.

4. الخصائص الفنية التي يتصف بها مقدم البرنامج عينة البحث

أ. درجة موضوعية مقدم البرنامج من إذ التنظيّم من حجم العينة التي لها علاقة بقضايا الشرق الأوسط.

جدول رقم (8)

التكرارات والنسب المئوية حسب فئة موضوعية مقدم البرنامج من إذ التنظيـم

النسبة	التكرار	الفئات	فئة موضوعية مقدم البرنامج من إذ التنظيـم
21.6	36	يتدخل في الحوار	
78.4	131	لا يتدخل في الحوار	
100.0	167	المجموع	

أظهرت النتائج في الجدول رقم (8) موضوعية المذيع من إذ التنظيـم في البرنامج الحواري "أسبوع من العالم" على قناة (فرانس 24) الفرنسية، إذ جاء في الترتيب الأول أن المذيع لم يتدخل بنسبة 78.4%، بينما تدخل في الحوار في الترتيب الثاني وبنسبة 21.6%. وتؤكد هذه النتائج سياسة القناة في الاعتماد على مقدم البرنامج القادر على إدارة الحوار بطريقة موضوعية واستضافة طرفي القضية لبيان وجهات النظر.

ب. موضوعية مقدم البرنامج من إذ حمل الضيف إلى تبني موقف القناة من حجم العينة التي لها علاقة بقضايا الشرق الأوسط

جدول رقم (9)

التكرارات والنسب المئوية حسب فئة موضوعية مقدم البرنامج من إذ حمل الضيف إلى تبني موقف القناة

النسبة	التكرار	الفئات	موضوعية مقدم البرنامج من إذ حمل الضيف إلى تبني موقف القناة
71.9	120	لا يتدخل في الحوار	
28.1	47	يتدخل في الحوار	
100.0	167	المجموع	

أظهرت النتائج في الجدول رقم (9) موضوعية المذيع من إذ حمل الضيف إلى تبني موقف القناة في البرنامج الحواري "أسبوع من العالم" على قناة (فرانس 24) الفرنسية، إذ جاءت أن المذيع لم يتدخل في الحوار بنسبة 71.9% في الترتيب الأول، فيما تدخل المذيع في الحوار بنسبة 28.1% من أصل 167 مادة مرصودة ويعزى ذلك إلى موضوعية المذيع وحياديته وعدم انحيازه لجهة معينة وهذا يعزى أيضاً إلى الطريقة الصحيحة التي تم اختيار مذيعي البرامج، إذ تم اختيارهم وفق أسس واختبارات ومقابلات علمية وسليمة على أساس الكفاءة والخبرة والمهارات الشخصية والاجتماعية، وإلى تمتعهم باحترام الآخرين وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عما يجول في خاطرهم بشكل ميسر، إذ يكون المذيع في هذه القنوات متواضعاً، وتلقائياً غير متصنع، ولا يغتر

على الناس، ووسط أقرانه الصحفيين مهما ارتفعت مكانته وذاع صيته. يحترم المهنة، وفي بمتطلباتها، فيلتزم بالمواعيد ويتصف باللباقة، والابتسامة.

أهم النتائج:

1. أن حجم تغطية قضايا الشرق الأوسط المطروحة جاء في الترتيب الأول بنسبة 60.29%، ومعالجة القناة لموضوعات السياسية أكثر من أي موضوع آخر بنسبة 46.1%.
2. أن الملف السوري جاء من أولويات اهتمام القناة في المعالجة والمتابعة بنسبة 22.2% وبواقع 37 مادة من أصل 167 مادة، واعتمدت القناة على الكاتب في معالجة قضايا الشرق الأوسط بنسبة 80.2%، وامتاز الضيوف في معالجة القضايا بالمعارضين.
3. امتازت المعالجة بالتوازن ومنح الضيف الوقت الكافي، واعتمدت القناة على الأطر السياسية في معالجة قضايا الشرق الأوسط، ولم يتدخل المذيع وامتاز بالموضوعية من إذ حمل الضيف إلى تبني موقف القناة.

التوصيات:

يوصي الباحث بدعوة القنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية إلى ضرورة تغطية قضايا الشرق الأوسط بذات الأهمية وعدم التحيز نحو قضية دون غيرها، ويوصي الباحث باستضافة شخصيات أخرى وعدم تكرار الضيوف بشكل دائم، ويوصي الباحث بضرورة التزام مقدمي البرامج بالحياد والتوازن دائما.

References:

1. Abdel. O. 2011. *Media in the Twenty-First Century - International Communication*. I. Cairo, Arab Thought House.
2. Hamadeh. B I, 2008. *Studies in Media*. Communication Technology. and Public Opinion. 1st Edition, Cairo. The World of Books.
3. Al-Sharif. S. 2003. "The Role of the Media in Educational Development in Developing Societies," Journal of Radio Art. Cairo.
4. Ismail. M. H. 1998. *Principles of Communication Science and Theories of Influence*. Cairo. Dar International Library for Publishing and Distribution.
5. Al-Hadidi. M. S. and Imam. S. 2004. *Media and Society*. Cairo, The Egyptian Lebanese House.

Studies:

1. Hussein. H. 2016 "Arab Affairs in Foreign Arabic-Speaking Satellite Channels: The Stakes of Influence and the Obsession of Guardianship." Al Jazeera Center for Studies.
2. Lamam. F. 2018. "The International Media Wave to the Arab World, the Model of France 24 Arabic. BBC Arabic and the Free." *The Journal of Cultural Dialogue*, Abdelhamid Ben Badis Mostaganem University. Vol. 7, Issue 1.

Master and PhD Theses:

1. Sayed. I. 2013. *The Role of Foreign Satellite Channels Directed in Arabic in Arranging the Elite Agenda Towards Arab Issues*. PhD Thesis. Ain Shams University.
2. Hassan. B. M. 2014. *He tackled Arab issues in the European televised speech directed in the Arabic language and the elite's relationship with it*. Unpublished PhD thesis. Cairo University: Faculty of Information. Department of Radio and Television.
3. Youssef. H. M. 2001. *the news treatment of Arab issues in the American CNN network and the European Euronews*. PhD thesis, Cairo University.
4. Al-Hadithi. R. H. M. 2005. *The Reality of Talk Shows on Al-Iraqiya Satellite Channel*. Political Programs as a Model. Master Thesis, University of Baghdad.
6. Al-Shadoukhi. T. 2010. *Methods of presenting talk shows and their relationship to promoting viewing*, Master Thesis. Imam Muhammad bin Saud University.
7. Abd al-Latif. M. 2009. *the media image as reflected in the talk shows on satellite channels and its relationship to the mental image of government among university youth*. Master Thesis, Ain Shams University.

Website:

1. France 24 website. <http://bit.ly/3acvdse>

المراجع الأجنبية:

1. Hurley J. B.. " *Personality type today*". Harper and Row. Colophon Books. (New York. 2003).

DOI: <https://doi.org/10.35560/jcofarts99/21-36>

Foreign Channels Speaking in Arabic and their Role in Addressing Middle East Issues

Abdulla Hussien Hassan ¹

Al-Academy Journal Issue 99 - year 2021

Date of receipt: 2/12/2020.....Date of acceptance: 30/12/2020.....Date of publication: 15/3/2021



This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ABSTRACT

This research aims at identifying the nature of addressing the Middle East issues in the talk shows in the foreign channels speaking in Arabic "France 24, a model", and identifying the extent of interest of the channel in addressing middle east issues in the talk shows, the nature of the guests and the hosts, methods of addressing the issues, and the technical features that characterize the presenter of the research sample program. This research is considered an analytical descriptive study. It depends on the analysis of the content of the series of the weekly talk show "a week from the world" on the French channel (France 24) during the period (August 1/July 31 2018) .

The most important results indicated that the foreign channels speaking in Arabic are concerned with covering the middles east issues, especially the political and military topics. The results also showed the channel's interest in the Syrian file in the first place, and their reliance on the writer in addressing the raised Middle East issues, especially the opponents of the raised issue. The results also revealed that there is a balance in the distribution of time between the guests, non-interference of the presenter in addressing the raised issues, leaving enough time for the guest to address the issue, the presenter of the program (the research sample) is not directing the guest to answer according to the channel's view, and the treatment also relied on the political frameworks in addressing the issues.

Keywords: Foreign Arabic speaking Channels, France 24, Talk Shows.

¹ Continuing Education Center / University of Baghdad, abdullahussen2016@gmail.com.